الخجل الاجتماعي وشبكات التواصل

أمل عبدالملك

يُعرِّف علماء النفس الخجل الاجتماعي بعدّة تعاريف تصبّ جميعها في معنى واحد وهو الخوف من التواجد الاجتماعي بين الناس، وينعكس هذا الخوف على شكل وسلوكيات الخائف فنجده يُصاب بالتعرّق والتلعثم واحمرار الوجه وتوتر العضلات وزيادة ضربات القلب وجفاف الفم وارتجاف الصوت، وتُعرّض هذه الأعراض صاحبها لمواقف مُحرجة تجعله يعتزل المجتمع أكثر حتى يتجنّب المرور بهذا الضغط النفسي والذي بدوره يهزّ شخصيته أمام الآخرين.

وقد ارتبط الخجل الاجتماعي بفترة المراهقة لما يتعرّض له المراهق من تغييرات هرمونية وجسمانية وشكلية تعرّضه للخجل من الاختلاط بالناس، ويشير علماء الاجتماع والنفس إلى أن الخجل الاجتماعي قد يصل إلى مرحلة مرضية ويطلق عليه الرهاب مما يستدعي العلاج النفسي الطويل للمريض. ويُعرف الرهاب الاجتماعي بأنه قلق وتوتر وخوف يُصيب الشخص إذا ما قام بأمر ما فعل أو قول أمام الناس ولأنه يخشى التعرّض للخطأ أو الاستهزاء من الآخرين فإنه يعتزلهم.

وأحاول في هذا المقال وبهذه المقدّمة تفسير الخجل الاجتماعي ولكن بطريقة أخرى، وتحليل واقع الشباب أو بعض أفراد المجتمع بصورة مبسطة، فلو رصدنا الفعاليات المتنوّعة ا، نلاحظ ضعف إقبال المواطنين عليها، أيضا مجال آخر نجد فيه الخجل الاجتماعي هو عزوف البعض عن طرح الأسئلة على أي من كان فالبعض لا يسأل حتى عن الخطأ في فاتورته الاستهلاكية لأنه (يستحي)، بعض الموظفين يحضرون اجتماعات ولا يتجرأ أحدهم على التعبير عن رأيه أو السؤال عن أمر لا يفهمه، ويصل الخجل الاجتماعي بالبعض إلى حرمان أهل بيتهم من الخروج سويًا لأنه يخجل من كلام الناس، البعض لا يذهب إلى المطاعم، الحدائق، السينما، خجلاً من الناس، البعض قد لا يخرج مع زوجته للأماكن العامة خجلاً من المجتمع، والبعض يرفض وظيفة متواضعة خجلاً من الناس وهناك أمثلة كثيرة لا تسعها المساحة ولكن لو تأملنا وضعنا قليلاً لاكتشفنا أننا لا نتمتّع بحياتنا بسبب الخجل الاجتماعي الذي يعلق البعض منا أسبابه على العادات والتقاليد وهي قواعد وضعية معرّضة للتغيّر خاصة في وقتنا الحاضر الذي أصبح فيه العالم قرية صغيرة.

وقد لاحظت أن بعض الشباب يُعاني من الخجل الاجتماعي ونجده يغرّد في شبكات التواصل الاجتماعي بجرأة في حين أنه يرتبك عند لقائه مباشرة فتعتقد للحظة بازدواجية شخصية هذا الشخص الفعّال وصاحب الأفكار الرائعة في كتاباته في حين أنه غير قادر على مواجهة الناس والتخاطب براحة معهم ويفتقد إلى الجرأة والمبادرة.

والخجل الاجتماعي الذي أعنيه هنا هو (المستحي) كما نقولها بالعامية فكم منا ذهبت حقوقه لأنه يستحي المطالبة بها ويحاول تجنّب كلام الناس، وكم منا قال نعم في حين أنه رافض في داخله، فلماذا نعمل حساب الآخرين ولماذا نحرم أنفسنا من التمتّع بحقوقنا لأننا نخجل فكل منا له الحق في التعبير عن آرائه وعن التمتّع بحياته كما يريد طالما أنه لم يغضب الله، فالناس آخر ما يجب أن نفكر فيه لأن رضا الناس غاية لا تُدرك، ولكل منهم ذوق ورأي وإذا مشينا وراءهم فإننا لن نرضيهم وسنضيّع أنفسنا ولن نعيش حياتنا.

× ما نحتاجه كثيرًا من الثقة بالنفس والجرأة، عدم الخوف من التعبير عن أنفسنا والبوح بأفكارنا، العيش من أجل أنفسنا وليس من أجل الناس وتنفيذ رغباتهم على حساب أنفسنا، المشاركة في الفعاليات والملتقيات والإفصاح عن آرائنا.

× قد يكون الجيل الحالي أوفر حظا من الأجيال السابقة ولا تمثل المشاركة المجتمعية أمرًا مقلقًا لما يتمتعون به من مراكز تؤهلهم للظهور وفن المناظرات وأدبيات الحوار

كاريكاتير أعجبني

يا أوْهنَ العِصاباتَ ..إننا باقون

د. جمال عبد الناصر محمد

توقعت الاستِخبارات العسكرية والأمنية لعصابة جيش الاحتلال الصهيوني المُجرمة تراجع الهبة والانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية، وذلك مع انحسار عمليات الطعن وضعف حَدة المواجهات بين الشبان المنتفضين وعصابة نتنياهو الاحتلالية الاستيطانية المغتصبة لأبسط الحقوق الإنسانية والوطنية لشعبنا الفلسطيني البطل، الذي يدافع عن كرامة وشرف الأمة العربية، والإسلامية وعن المسجد الأقصى المبارك قبلة المسلمين الأولى لتوصل رسالة للعرب والمسلمين: بأن القدس الشريف هي عقيدتكم وقبلتكم الأولى هي إسلامكم وقضيتكم، هي عروسة عروبتكم واسلامكم، إن فرطتم فيها تكونوا قد فرطتم بعرضكم وبشرفكم وبدينكم وبكرامتكم؛ وتكون النتيجة الذلة والمهانة والخزي والعار لكم؛؛؛ ولذلك جاءت هبة الأقصى لتصحح مسار بوصلة الربيع العربي الدموي والتي انحرفت عن جادة الصواب وعن الطريق المستقيم..فكانت الانتفاضة المباركة، والشَعب الفلسطيني البطل شعب الجبارين انتفض وتغلب على كل القيادات والزعامات والفصائل والأحزاب والتنظيمات والجماعات والتيارات المذهبية والنعرات الطائفية لتعيد للأمة كرامتها المسلوبة وعقيدتها التي شوشتها سهام الغرب المسمومة الغادرة... لقد ظن المجرم نتنياهو ومجموعة عصابته من غُلاة المتطرفين الارهابين المستوطنين والتي تسمي نفسها:(جيش الدفاع الصهيوني) اعتقدوا أنهم سيقهرون المنتفضين؛ من خلال المزيد من الاعدامات الميدانية التي مارسوها ويمارسوها يوميًا بحق الشعب الفلسطيني، ومن خلال الخنق الاقتصادي ومنع التجوال والحواجز المنتشرة انتشار النار في الهشيم في الضفة والقدس المحتلة، ومن خلال هدم البيوت على رؤوس ساكنيها، وكذلك عبر قتل واعتقال النساء والأطفال والشباب والفتيات والشيوخ، وصنوف وألوان العذاب التي يتلذذ الاحتلال بارتكابها ضد شعب أعزل تواق للحرية والكرامة والاستقلال والتحرير؛ وبالرغم من كل تلك الإجراءات القمعية الارهابية الصهيونية غير أن شعبنا كما كان يقول عنه الشهيد البطل الرمز أبو عمار رحمه الله:" كطائر الفينيق يخرج من تحت الرماد والركام أكثر قوة وصلابة وصمودا؛ والفينيق هو طائر أسطوري يعني الانبعاث وهذا النعت أطلقه الإغريق على الشعب الكنعاني الفلسطيني، ويسمي العرب طائر الفينيق "العنقاء"؛ إن الشهداء الذين ارتقوا في يافا والقدس وتل الربيع يوصلون رسالتهم من دمهم الطاهر إلي نتنياهو: إن جيشك هو أوهن الجيوش، وعصابتكم من المستوطنين هي أوهن العصابات؛ ونحن الشعب الفلسطيني قدركم في أرض الرباط، أرض المحشر والمنشر فلسطين المباركة؛ نحن الشعب الوحيد في العالم التي تقوم الأم الفلسطينية حينما تري ابنها شهيداً ومضجراً بدمه تزفه إلى العلياء بالزغاريد قائلة: فداء المسجد الأقصى المبارك وفلسطين شهيداً.. شهيداً.. شهيداً.. ولقد خاب ضن الاحتلال بأن لهيب الانتفاضة ونارها قد خمدت؛ وإذ بها استراحة مقاتل، قد سرق الاحتلال أرضه وماله وقتل أولاده وكل ما يملك؛ فسرعان ما يعيد لملمة أوراقه وحساباته وتذهب السّكرة وتأتي الفكرة، ويهب منتفضًا على أوهن عصابة في التاريخ ليقول لهم : أننا باقون مزروعون في أرض فلسطين ومغروسون فيها كجذور أشجار الزيتون والتين واللوز، نسقي جذورها بدمنا المسفوح من أقذر وأنجس عصابة في العالم وهو الاحتلال إنهم لم يتعلموا من دروس وعبر التاريخ فلم يبق احتلال على مدار التاريخ البشري الانساني إلا وكانت نهايته مأساوية وإلي مزابل التاريخ؛ فلقد سقط هولاكو وجنكيز خان، وريتشارد قلب الأسد ونابليون بونابرت، وستالين ومسوليني وهتلر، وفرعون وشارون؛؛؛ ألم يعلم النتن ياهو: بأن اليابان بالرغم من أن الأمريكيين ضربوها بالقنابل الذرية والنووية المدمرة وأبادوا مدينتين عن بكرة أبيهما؛ إلا أن اليابان أصبحت اليوم من أعظم الدول حضارة وصناعة وتقدم وتطور وقوة فما بالكم يا عصابة الاحتلال والمستوطنين الغاصبين وأنتم وجيشكم كبيت العنكبوت أوهن البيوت وأمامكم البلاستة الفلسطينيون الكنعانيون الاقحاح أصحاب القوة الايمانية والعقائدية والجسدية؛ سيقاتلونكم بأظافرهم بلحمهم وبدمهم وبخبزهم وقمحهم وملحهم؛ فالانتفاضة مستمرة ومتصاعدة ولهابة؛ وشعار الشعب الفلسطيني الصبر والصمود والثبات.

انحرافات اليكترونية

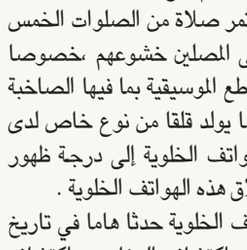

محمد شركي

كم حالة خيانة أو انحراف خلقي من الأبناء والآباء في العالم استعملت فيها الهواتف الخلوية ، تماما كما يحصل ذلك عن طريق التواصل عبر الشبكة العنكبوتية ، وهي ظاهرة أخرى لا تقل خطورة عن ظاهرة استعمال الهواتف الخلوية خصوصا وأن بعض هذه المواقع على الشبكة العنكبوتية تسوق لما يسمى الحوارات الحميمة فضلا عن ركن البحث عن شركاء الحياة ، وركن ربط علاقات الصداقة. وهذه المواقع تنشر أرقام للهواتف الخلوية الشيء الذي يعني أنها تتخذها مطية لتسويق العلاقات التي تعتبر بموجب الثقافة العربية الإسلامية ممنوعة .

وكثيرا مايقع الناس العاديون ضحايا آفات ظاهرة استعمال الهواتف الخلوية الاستعمال الذي يحيد عن أهدافه ، تستخدم هذه الهواتف في كل أنواع الجرائم بدءا بجرائم الفساد الخلقي وانتهاء بجرائم القتل والسرقة وغير ذلك . فالمجرمون والمجرمات يعتمدون اعتمادا كبيرا على هذه الهواتف التي تصير أدوات إجرامية. وإلى جانب ذلك صارت الهواتف الخلوية وسائل تجسس على الناس. ونظرا للتطور الذي طال الهواتف الخلوية بحيث صارت آلات تصوير، فإنها تستغل من أجل النيل من أعراض الناس ، ومن أجل التجسس عليهم ، ونشر أحوالهم الشخصية الخاصة عبر مواقع الشبكة العنكبوتية مباشرة نقلا عن الهواتف الخلوية. وكم من المتاعب خلقت عدسات الهواتف الخلوية لكثير من الناس حتى أن بعضها قد يفضي إلى ما لا تحمد عقباه في غياهب السجون أو يفضي إلى الفصل من الوظائف إلى غير ذلك مما يسبب قلقا لدى كثير من الناس الذين يتوجسون من الهواتف الخلوية . ومن الاستعمالات السلبية للهواتف الخلوية أيضا تسجيل اللقطات الخليعة وتداولها بين شرائح من مستعمليها خصوصا الشباب ، وهو ما يؤثر على سلوكهم ، وقد يكون ذلك سببا مباشرا في انحرافاتهم الأخلاقية. ولم تنج حتى أماكن العبادة من الآثار السلبية للهواتف الخلوية حيث لا تمر صلاة من الصلوات الخمس دون أن تقطع أجراس الهواتف الخلوية على المصلين خشوعهم ،خصوصا عندما تتجاوز هذه الأجراس الرنين إلى المقاطع الموسيقية بما فيها الصاخبة والممجوجة ، وحتى المخلة بالأخلاق ، وهو ما يولد قلقا من نوع خاص لدى المصلين الذين لا يخفون امتعاضهم من الهواتف الخلوية إلى درجة ظهور ملصقات تذكر وتحث رواد المساجد على إغلاق هذه الهواتف الخلوية .

وأخيرا يمكن اعتبار ظاهرة استعمال الهواتف الخلوية حدثا هاما في تاريخ البشرية لا يقل عن حدث اكتشاف النار ، واكتشاف البخار ، واكتشاف الكهرباء ، واكتشاف الذرة ، وهي اكتشافات نقلت البشرية من فترات تاريخية إلى أخرى ، وأثرت التأثير الكبير في مسار حياتهم نفسيا واجتماعيا . فالأسر العربية والإسلامية طرأت عليها تغييرات كبرى بسبب ظاهرة استعمال الهواتف الخلوية ، وهو أمر لا يمكن أن ينكر ، أو يستخف به ، حيث تغيرت منظومة الأخلاق والقيم لديها بسبب ذلك ، الشيء الذي أنتج نوعا خاصا من البشر خرج من طور ثقافي إلى آخر تحت ضغط ظاهرة استعمال الهواتف الخلوية التي فاجأت العالم. ولا ننسى الجانب الاقتصادي لانتشار هذه الظاهرة ، وهو جانب له علاقة بالجانبين النفسي والاجتماعي ، حيث صار الناس يحرمون أنفسهم من الضروريات من أجل الانفاق على الهواتف الخلوية خصوصا الفئات الفقيرة والمحتاجة الشيء الذي يزيد من متاعبهم في الحياة . فهل سيتنبه علماء النفس وعلماء الاجتماع إلى موضوع الآثار السلبية لظاهرة استعمال الهواتف الخلوية أم أنهم سيخضعون هم أنفسهم لضغط هذه الظاهرة ، ويتحول مسار علمهم ليوافقها باعتبارها أمرا واقعا وقدرا لا راد له . و هل سيتنبه الناس إلى الآثار السلبية نفسيا واجتماعيا لظاهرة استعمال الهواتف الخلوية أم أنهم سيستسلمون لها ، ويضحون بقيمهم وبعلاقاتهم الاجتماعية وعلى وجه الخصوص الأسرية ؟.

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

التلاعب في المناخ والكيميتريل

د.هيثم الشيباني

• تتسابق الدول العظمى في حرب أطلق عليها (حرب النجوم) ، وتدفقت اذهان مراكز البحوث في الدول الكبرى بأفكار لها بداية وليس لها نهاية ، ونحن اليوم نعيش كوارث حروب المناخ ، ولأننا المغلوب على أمرنا ، ليس أمامنا الا تلقي هذه الحروب وتبعاتها، دون أن نعرف اجابات محددة ، ولسان الحال يقول الى أين ؟ والى متى؟

من حق دول منطقتنا العربية وخصوصا العراق وسوريا ودول الخليج العربية وآخرها دولة الامارات أن تتسائل عن أسباب الكوارث البيئية من أمطار وغرق مدن وتلف للزراعة وعواصف ترابية ، دون أرصاد جوية منطقية .

لقد هطلت الأمطار على دولة الامارات الصحراوية بغزارة لم يتوقعها أحد ، بغزارة تساوي ما يهطل على الإمارات عادة خلال عام كامل ،و ضربت العاصفة أجزاءً من أبوظبي بعنف شديد ،كما تحطمت الأشجار في أرجاء المدينة، وشرطة الأمن قاموا باخلاء الطرق من آثار العاصفة ،ولم تؤد العاصفة أحدا، ولكن بعض المباني غرقت بالمياه ،كماأغلقت مدارس أبوظبي والمطار أيضا لفترة وجيزة. من المتوقع هطول المزيد من الأمطار، ويقول خبراء الأرصاد الجوية إن هذه الأمطار الصحراوية قد تشكل حدثا تاريخيا.

من الجدير بالذكر أننا لا نقفز الى استنتاجات مستعجلة ، مقرونة بادانات لأطراف دولية هنا وهناك ، دون أن يكون بيدنا الدليل القاطع لكن دراسة الأحداث والتحليل العلمي هما اللذان سوف يقودان الى استنتاجات يعتمد عليها.

ان الاسم مشتق من ترجمة (الكيميتريل) الى اللغة العربية ، و هو سحاب أبيض ينتشر في السماء ، يشبه الخطوط المتكثفة التي تطلقها الطائرات ، مع اختلاف أنه يتركب من مواد كيميائية أو ضباب ولايحتوي على بخار الماء. يرش هذا الغاز من ارتفاعات شاهقة في الجو وقد صاحبته كثير من الشكوك حول الغرض من استخدامه. لاقت هذه النظرية رفضا من قبل العديد من البلدان. وقد تلقت وكالات رسمية آلاف الشكاوى من عدة أشخاص طالبوا بتفسير واضح بخصوص هذه المؤامرة.وعبر العديد من العلماء حول العالم عن استنكارهم لوجوده ، كما وتم التحقيق فيه ودحضه من قبل العديد من الجامعات المعترف بها والمنظمات العلمية ووسائل الإعلام الرسمية . وقالت إدارة شؤون البيئة والغذاء والريف البريطانية أن الكيمتريل غير معترف به كظاهرة من الناحية العلمية .ظهر الكيمتريل أول مره في عام ١٩٩٦ ، اذ تتكون تسميته من مقطعين اثنين: مواد كيماوية و الأثر، وهي اختصار للأثر الكيمياوي . وهي لا ترتبط بأشكال الرش الجوي الأخرى مثل التطبيق الجوي و الاستمطار و الكتابة الدخانية في السماء و مكافحة الحرائق الجوية . كما ويشير المصطلح إلى وجود مسارات جوية، نتجت عن إطلاق مواد كيميائية من ارتفاعات عالية جدا ، وهي مواد لا تتواجد في الدخان الذي تطلقه نفاثات الطائرات العادية. وكما يدعي المؤيدون لهذه النظرية بأن الغرض من إطلاق المواد الكيميائية ، يكون مفيدا لإدارة الإشعاع الشمسي ، والسيطرة على نسبة السكان ، وتعديل الطقس أو السلاح الكيميائي/البيولوجي أو وسيلة للاتصالات أو للتشويش في المجال العسكري.

لكن المعارضين يعتقدون أنه يسبب آثارا سلبية على الجهاز التنفسي.

من الأهداف الرئيسية للمشروع ، التحكم في المناخ لأغراض كبيرة ، والتي تكون مصحوبة بعواقب سلبية على السكان والنظام البيئي ، بما في ذلك الاستخدام المشترك لنظام برنامج الشفق النشط عالي التردد ، وقد أجريت تجارب أولية لهذا الغرض في بعض ولايات الولايات المتحدة في أعوام ١٩٩٠، وهكذا حدد سلاح الجو الأمريكي منذ سنوات المشروع بأنه مراقبة المناخ وأنه سيحكم الطقس في٢٠٢٥ .

وقد ذهب بعض معارضي الكيميتريل الى أنه من أخطر أسلحة المستقبل .

> يرى أنصار هذه النظرية أن للكيمتريل تأثيرات على صحة الإنسان، فهو يمكن أن يسبب مشاكل في التنفس

هناك أهداف أخرى تتلخص بما يلي :

أهداف اقتصادية في المحاصيل الزراعية بسبب غزارة الأمطار أو العواصف الرعدية و الأعاصير وموجات الحر.

• التحكم في المناخ بالتعاون مع برنامج الشفق النشط عالي التردد، و القيام بتوليد اضطرابات جوية.

• التحكم في نسبة السكان ، سواء كان ذلك من خلال مراقبة نسبة السكان أو بالتلاعب بالعقل. وسيسبب انتشار الكيمتريل في أن يصبح أداة عالمية سرية وفتاكة، إذ أنه قادر على إضعاف الجهاز المناعي للإنسان إضافة إلى انتشار البكتيريا والفيروسات.

من خلال تحليل عينات من الهواء قام (كليفورد كارنيكوم) رئيس مؤسسة غير ربحية ، التي جمعها من سطح الأرض بعد عمليات رش غاز الكيمتريل ، وخلصت التحاليل الى أنه يتكون من المعادن الثقيلة بما في ذلك الألمنيوم والباريوم .

كما خلصت الأبحاث التي قام بها لويجينا ماركيز، مشيرا إلى وجود صلة بين المواد الكيميائية الجوية غير الزراعية المستخدمة و آثار الباريوم والألومنيوم في الزراعة العضوية .يرى أنصار هذه النظرية أن للكيمتريل تأثيرات على صحة الإنسان، فهو يمكن أن يسبب مشاكل في التنفس، ويمكن في بعض الأحيان أن يسبب مرض الزهايمر بسبب كونه يحتوي على الألمنيوم ومعادن أخرى كما ظهرت أمراض جديدة بالولايات المتحدة.

تحاول جمعيات المواطنين الصديق للبيئة والانسانية ، في جميع أنحاء العالم الوقوف دون استعمال هذه المادة، ومنع الترويج لها تحت أي مبرر ومن حيث المبدأ لا يجوز تغيير مكونات البيئة ، باضافات كيميائية أو صناعية أو غريبة ، من أي نوع تحت أي مبرر ، لأن هذا يؤدي الى خلخلة التوازن البيئي الطبيعي.

الإجرام الإسرائيلي والصمت الدولي!!!

رامي الغف

مائتا شهيد وأكثر من خمسة عشر الف جريح هم شهداء وضحايا الهبه الجماهيرية في فلسطين وقائمة الشهداء والجرحى في إزدياد لتحقيق الحلم الفلسطيني بالحرية والاستقلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، فهذه الهبة والتي اخذت تتطور وتتسع وتتواصل على امتداد وطننا بصورة اذهلت الصديق قبل العدو والذي مارس ابشع عدوانه وقسوته وبطشه وقمعه وبربريته ضد شعبنا الفلسطيني الأعزل.

لقد كشفت الهبة الجماهيرية التي يخوضها شعبنا ضد اعنف وأجرم احتلال عرفته البشرية، حقيقة العجز الذي تعانى منه بعض الأنظمة العربية واستمرارها في صمتها أمام كل أشكال الإجرام والعدوان والتعنت والاستهتار الإسرائيلي ومنها القتل اليومي للأطفال والنساء والشيوخ وحصار وتجويع الشعب الفلسطيني.

إن رئيس الكيان الصهيوني نتانياهو يوظف جميع إمكانياته من أجل منع انتفاضة شعبية ثالثة في فلسطين والخروج بأكبر مكاسب، وتوحي تصريحات نتانياهو الأخيرة بأنه يتجه نحو تهدئة الأمور، ولا يرغب بالتصعيد مع شعبنا على خلفية تصاعد عمليات طعن المستوطنين في القدس والضفة الغربية وانتقالها إلى داخل المدن الإسرائيلية، وفي حقيقة الأمر فإن الايحاء بالتهدئة هو مجرد تغطية لمخطط شامل معقد لمنع أي حراك فلسطيني شعبي شامل في الضفة والقدس وغزة والمناطق ذات الاغلبية العربية في المثلث والنقب، والتركيز على أن إسرائيل، كما كل بلدان الجوار، تواجه موجة ارهاب، وأن من حقه التصدي لها، وأن العالم مطالب بدعمه لمواجهة إرهاب الشعب الفلسطيني.

وما يدلل على ذلك تصريحات نتانياهو التي تعهد فيها بالحزم في مواجهة هذه الهبة، لافتا في الوقت ذاته إلى عدم وجود حل سحري لمحاربتها، وقد صوّر نتانياهو التصعيد الحالي بأن إسرائيل تواجه موجة إرهاب مكونة من هجمات بالسكاكين والبلطات وقنابل المولوتوف ورشقات الحجارة وإطلاق النيران.

إن صمود شعبنا صلب لا يلين وهو مستمر في هبته الجماهيرية وكفاحه ونضاله وجهاده ومقاومته، شاء الاحتلال أم أبى، فهبتهم الجماهيرية هذه جعلت حكومة الحرب والعدوان الصهيونية تتخبط وتكشف عن أنيابها ونواياها السيئة تجاه شعبنا وقيادتنا علنا، فقتلت الأطفال والشباب والفتيات ورملت النساء ودمرت المقدسات واستباحت الأراضي وعاثت فيها فسادا وتخريبا وتدميرا، وهي ما زالت تمارس التطهير العرقي ضد شعبنا في كل مكان، وتستخدم كل الأساليب التي تزداد وتيرتها باستمرار مطرد ضدهم، فاستخدمت كل السلاح الممنوع دوليا وقانونيا، وشعبنا يثبت في كل يوم صلابته وقوته وقوة موقفه، النابع من ثباته على الحق وإيمانه بقضيته العادلة، لا يزعزعه طغيان الآلة العسكرية الجبارة التي يمتلكها عدوهم المتغطرس.

إن اسرائيل تسعى جاهده لتقسيم فلسطين إلى كانتونات صغيرة متناحرة حتى تعم الفوضى تمهيدا لتنفيذ مشروعها الكبير الذي تسعى من خلاله تأمين مصالحها في المنطقة، واليوم تعيش اسرائيل صدمة كبيرة بسبب القرار المفاجئ الذي تم اتخاذه من جانب القيادة الفلسطينية بتوقيع أكثر من عشر اتفاقيات دولية للضغط على إسرائيل للإفراج عن الدفعة الرابعة من

> ليس أمام شعبنا وقيادتنا وفصائلنا إلا أن يستجمعوا كل عناصر القوة فلسطينيا وعربيا ودوليا وإقليميا لمواجهة تحديات المرحلة القادمة

الأسرى وعوده الحق الفلسطيني لأصحابه، إذ وضع اسرائيل في موقف حرج تصارع خلاله بغية إعادة محادثات السلام إلى مسارها الصحيح، بعد أن انحرفت وبدأت تدخل في مفترق طرق مسدودة، فالمشكلة هي أن إسرائيل تنتهج سياسة التفاوض من أجل التفاوض وكسب الوقت والكل يعرف ذلك، بما في ذلك أمريكا والاتحاد الاوروبي، ومع ذلك فإن الدول الفاعلة ليست مستعدة لتحمل مسئولياتها في وضع حد للغطرسة الإسرائيلية، وتسعى عوضاً عن ذلك لاستجداء المزيد من التنازلات من القيادات الفلسطينية.

وفي سياق متصل إن طلبات الانضمام لأكثر من خمسة عشر ميثاقا واتفاقا دوليا التي قدمتها القيادة الفلسطينية مؤخرا للمبعوث الخاص للأمم المتحدة في الشرق الاوسط، ولمندوبي سويسرا وهولندا لدى السلطة الوطنية، تتعلق جميعها بحقوق الإنسان وقضايا إجتماعية، وهي خطوة قد لا تتأثر إسرائيل كثيرا بنتائجها، ولكن الانضمام لبقية المنظمات الدولية من شأنه ان يثير قلق إسرائيل وفزع جنرالاتها ممن تلوثت أياديهم بدماء شعبنا، فلم يكن من المستغرب وصول المفاوضات الفلسطينية . الإسرائيلية الى طريق مسدود، فبعد عام من اللقاءات وأكثر من خمسة وعشرين زيارة لوزير الخارجية الامريكي جون كيري الى المنطقة، لم يتم الكشف خلالها عن التوصل لأي اتفاق على اي بند، على العكس من ذلك استغل نتنياهو هذه المفاوضات ليضع بنوداً تعجيزية جديدة على غرار إلغاء حق العودة للاجئين، والطلب من القيادة الفلسطينية الاعتراف بيهودية دولة إسرائيل، وليفرض أمراً واقعاً على الأرض بتوسيع الإستيطان، وتسريع خطوات تهويد مدينة القدس المحتلة.

إن الحقيقة التي يجب أن ندركها بيقين أن القضية تكمن في أن هذه المفاوضات لم تحقق أي تقدم تجاه السلام وأن الوضع الحالي لها أثبت أن هناك أزمة حقيقية مع الجانب الأمريكي الذي فشل في أن يلعب دور الوسيط النزيه.

وفي إطار ذلك يمكنني القول إن شعبنا وقيادتنا والذين تحملوا الكثير من الخداع والكذب والتضليل الإسرائيلي فإنهم يتوجهون اليوم نحو المجتمع الدولي لنزع فتيل الأزمة بدلاً من الاستمرار في تجاهل مطالبهم المحقة والعادلة، وهي ليست مطالب فلسطينية فحسب بل عربية وإسلامية، فالمدينة المقدسة تخص كل العرب وكل المسلمين وسياسة فرض الأمر الواقع في المدينة المقدسة لن تكون مقبولة، ولابد من الوقوف بوجه سياسة قضم الأرض المقدسة وتهويدها بشكل حازم.

على هذا الأساس فليس أمام شعبنا وقيادتنا وفصائلنا إلا أن يستجمعوا كل عناصر القوة فلسطينيا وعربيا ودوليا وإقليميا لمواجهة تحديات المرحلة القادمة وإستحقاقاتها على أساس الثابت وهو إقامة دولتهم المستقلة فلسطين وعاصمتها القدس الشريف وحق عودة لاجئيهم، ضمن الثوابت لهذه المرحلة التاريخية العالمية وهي الثوابت المتعلقة بالأرض والإستيطان والقدس وعودة النازحين واللاجئين الى ديارهم وحقوقهم في مواردهم الطبيعية وخاصة المياه والغاز والحرية والاستقلال المتكافئ.